العَينُ تَدمَعُ

العَينُ تَدمَــعُ وَالخَفَّاقُ مَجــروحٌ
والرُّوحُ تَصــرُخُ لَن أنسىَ رُباها

هَذي المَرابِــعُ مَرتَعي والقــُدسُ
قُدسي وَشَــعبُنا بِالقَلــبِ خَــبَّاها

لا تَبكِ قُدسي فَنحنُ صَــامِــدونَ
وَذَرَّاتُ تُــرابِكِ بِالأرواحِ صُــنَّاها

المَســجِدُ الأقصـــى لنا وَقِبلَتُنا
وَأرواحُنا تُغادِرُنا وَعاشِقَةٌ فَضاها

وَكُلُّ مَن غَـــزاها فَـــرَّ مُنكَسِـــرًا

وَمَهزومًا ولا يسطيعُ أن يَهنَاَ بِماها

حِجارَتُكِ العَتيقَةُ يَشـــــهدُ التَّاريخُ

أنَّا أهلُها وَنحـــنُ مَـــن رَفَعــناها

أَزِقَّتُكِ العَريقَةُ ســـــــارَت عَليها

أقدامُنا وَنحنُ أوّلُ مَن رَصَـــفناها

وَكَم عَشِقَت أطـــــفالُنا أزِقَّــتَكِ

وَدَربَكِ أوَّلُ مَن خَطَـــــــــوناها

والحاراتُ القَديمَةِ نَحنُ نَعشَـقُها

وَنَحنُ أوَّلُ مَـــــن مَشَـــــيناها

جاءَ البُغاةُ لِيَدَّعوا عِشـــــقًا لَها

وَهيَ تَعشَقُنا وَنَحنُ مَن عَشِقناها

وَكم ســـالَ دَمُ الأحـــــــرارِ فيها

دِفاعًا عن قَداسَتِها وَحُبًّا في ثَراها

وَما بَخِلت نســـــاءُ القدسِ يومًا

بِبَذلِ الـــــــرَّوحِ كي تَحمي حِماها

أَثوابُهُنَّ طُـــرِّزَت شَـغَفًا وَحُـــبًّا

بِأقصَـانا فَـــــزادَت مــِن بَهاها

بِلَونِ الــدَّمِّ رَسَـــــمَت زَخرَفَتَها

فَزادَ اللَّــونُ مِــن شِـــــدَّةِ زَهاها

نِساءُ القُدسِ نادَت فِلِســـطيني
ثَرىَ الأوطانِ لا نَرضـــىَ سِواها

فِلِسطينُ الحبيبةُ لَسـنا نرضىَ
سِوىَ الأوطانِ نَحيا على ثَراها

فلا عاشَ الغُـزاةُ بِأرضِ جَدِّي
ولا عاشَ اللِّئامُ بِأقداسِ سَمَاها

فِلسـطينُ الحبيبةُ مِن جَليلي
إلى الرَّشراشِ يَعرِفُني مَداها

وَمِن بَحري وَأسماكي بِحيفا
إلى النَّـهرِ المُقَدَّسِ طُهرُ مَاها

فَلَن أرضَىَ بَديلًا عَن بِلادي

ولا مُقايَضَةً بأرضِي وَهواها

تَموتُ الرُّوحُ في وَطَني وَتَحيا

بِحُبَّ القُدسِ تُسبِّحُ مَن حَياها

****